

لسان العرب

(ذ) حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية والثاءُ المثلثة والذال المعجمة

والطاء المعجمة في حيز واحد .

(أخذ) الأَخَذُ خلاف العطاء وهو أَيْضاً التناول أَخَذْتُ الشَّيْءَ آخُذُهُ أَخْذاً تناولته وَأَخَذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذاً والإِخْذُ بالكسر الاسم وإذا أَمَرْتُ قُلْتَ خَذُ وَأَصْلُهُ أُؤْخِذُ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً قال ابن سيده فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الأصل فقليل أُؤْخِذُ وكذلك القول في الأمر من أَكَلٍ وَأَمَرٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ وَيُقَالُ خُذِ الْخِطَامَ وَخُذْ بِالْخِطَامِ بِمَعْنَى وَالتَّأْخِذُ تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ قَالَ الْأَعَشَى لَيْعُودَنْ لِمَعْدٍ عَكَرَةٌ دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخِذُ الْمِنْجِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي فِي شَعْرِ الْأَعَشَى لَيْعُودَنْ لِمَعْدٍ عَكَرَهَا دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخِذُ الْمِنْجِ أَيَّ عَطْفُهَا يَقَالُ رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَكَرِهِ أَيَّ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَفَسَّرَ الْعَكَرَ بِقَوْلِهِ دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخِذُ الْمِنْجِ وَالْمِنْجُ جَمْعُ مَنَذَحَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ يَغِيرُهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَحْلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا ثُمَّ يَغِيرُهَا وَفِي النُّوَادِرِ إِخَاذَةُ الْحَجَّافَةِ مَقْبُضُهَا وَهِيَ ثَقَافُهَا وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ . جَمَلِي دَّيْقُ أَهَـ B

(*) قوله « جاءت امرأة إلخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فقالت أقيد (وفي حديث آخر أُؤْخِذُ جَمَلِي فَلَمْ تَفْطُنْ لَهَا حَتَّى فُطِّتْ فَأَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَتْ لَهَا أُؤْخِذُ جَمَلِي ؟ قَالَتْ نَعَمْ التَّأْخِذُ دَبْسُ السَّوَاخِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنْ النِّسَاءِ وَكَذَلِكَ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ B هَا فَلِذَلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ وَالتَّأْخِذُ أَنْ تَحْتَالَ الْمَرْأَةُ بِحِيلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِهَا وَذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ السَّحَرِ يَقَالُ لِفُلَانَةٍ أُخْذَةٌ تُؤْخِذُ بِهَا الرِّجَالُ عَنِ النِّسَاءِ وَقَدْ أَخْذَتْهُ السَّاحِرَةُ تَأْخِذاً وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ أَخْذِيذٌ وَقَدْ أُخْذِيَ فُلَانٌ إِذَا أُسْرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ مَعْنَاهُ وَإِذَا أَعْلَمَ أَنَّ سُرُوقَهُمُ الْفِرَاءَ أَكْذَبُ مِنْ أَخْذِ الْجَيْشِ وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلَى قَوْمِهِ فَهُوَ يَكْذِبُ بِهِمْ بِرَجْهِدِهِ وَالْأَخْذُ الْمَأْخُوزُ وَالْأَخْذُ الْأَسِيرُ وَالْأَخْذَةُ الْمَرْأَةُ لِسَبْيٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقَالَ كُنْ خَيْرَ أَخْذٍ أَيَّ خَيْرَ آسِرٍ وَالْأَخْذَةُ مَا اغْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأُخْذَ وَأَخْذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةٌ عَاقِبُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَكَلَّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ D وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا أَيَّ أَخَذْتُهَا بِالْعَذَابِ

فاستغنى عنه لتقدّم ذكره في قوله ويستعجلونك بالعذاب وفي الحديث من أصاب من ذلك شيئاً أُخِذَ به يقال أُخِذَ فلانٌ بذنبه أي حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به وإن أُخِذوا على أيديهم نَجَوْا يقال أُخِذْتُ على يد فلان إذا منعتَه عما يريد أن يفعلَه كأنك أمسكت على يده وقوله D وهمّت كلٌّ أمّة برسولهم ليأخذوه قال الزجاج ليتمكنوا منه فيقتلوه وأخذه كأخذه وفي التنزيل العزيز ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا والعامّة تقول واخذه وأتى العراق وما أخذَ إِيَّاهُ وذهب الحجاز وما أخذَ إِيَّاهُ ووَلِيَ فلان مكة وما أخذَ إِيَّاهُ ما يليها وما هو في ناحيتها واستعملَ فلانٌ على الشام وما أخذَ إِيَّاهُ بالكسر أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا ثقل أخذه وقال الفراء ما والاه وكان في ناحيته وذهب بنو فلان ومن أخذَ إِيَّاهُ وأخذُهم يكسرون .

(* قوله « أخذهم وأخذهم يكسرون إلخ » كذا بالأصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ أخذهم بكسر الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها) الألف ويضمون الذال وإن شئت فتحت الألف وضممت الذال أي ومن سار سيرهم ومن قال ومن أخذَ إِيَّاهُ ومن أخذَ إِيَّاهُ وسيرتهم والعرب تقول لو كنت منا لأخذهت بإخذا بكسر الألف أي بخلائقنا وزيّنا وشكلنا وهدينا وقوله أنشد ابن الأعرابي فلو كنتم منا أخذهنا بأخذك ولكنها الأوجاد أسفل سافل .

(* قوله « ولكنها الأوجاد إلخ » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأجساد) .
فسره فقال أخذنا بأخذك أي أدركنا إِيَّاهُ فركبناها عليكم لم يقل ذلك غيره وفي الحديث قد أخذوا أخذاتهم أي نزلوا منازلهم قال ابن الأثير هو بفتح الهمزة والخاء والأخذه بالضم رقية تأخذُ العين ونحوها كالسحر أو خرزة يؤخذُ بها النساءُ الرجال من التأخِذِ وأخذه رَفاه وقالت أختُ صُبْحٍ العاديّ تبكي أخاها صباحاً وقد قتله رجل سيقَ إِيَّاهُ على سرير لأنها قد كانت أخذتُ عنه القائم والقاعد والساعي والماشي والراكب أخذتُ عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقائم ولم آخذُ عنك النائم وفي صبح هذا يقول لبيد ولقد رأى صُبْحٌ سوادَ خليله ما بين قائمٍ سيّفه والمحمّل عن خليله كيدَه لأنه يروى أن الأسد بقَر بطنه وهو حيٌّ فنظر إلى سواد كيدِه ورجل مؤخّذٍ عن النساء محبوس وائتخذنا في القتال بهمزين أخذَ بعضُنا بعضاً والاتّخاذ افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أُدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهّموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعَلَ يَفْعَلُ قالوا تَخَذَ يَتَخَذُ وقرئ لتخذه عليه أجراً وحكى المبرد أن بعض العرب يقول استخذه فلان أرضاً يريد اتّخذَ أرضاً فتبدّل

من إحدى التاءين سيناً كما أبدلوا التاءَ مكان السين في قولهم ستٌّ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخَذَ يَتَخَذُ فحذف إحدى التاءَين تخفيفاً كما قالوا طَلَّاتٌ من طَلَّاتٌ قال ابن شميل استَخَذْتُ عليهم يداً وعندهم سواءٌ أي اتَّخَذْتُ والإخاذهُ الضَّيْعَةُ يتخذها الإنسان لنفسه وكذلك الإخاذهُ وهي أيضاً أرض يحوزها الإنسان لنفسه أو السلطان والأخذُ ما حَفَرْتَ كهَيْئَةِ الحوض لنفسك والجمع الأُخْدَانُ تُمَسِّكُ الماءَ أَيْاماً والإِخْذُ والإِخْذَةُ ما حفرته كهَيْئَةِ الحوض والجمع أُخْذٌ وإِخَاذٌ والإِخَاذُ الغُدُّرُ وقيل الإِخَاذُ واحد والجمع آخَاذٌ نادر وقيل الإِخَاذُ والإِخَاذَةُ بمعنى الإِخَاذَةُ شيء كالغدير والجمع إِخَاذٌ وجمع الإِخَاذِ أُخْذٌ مثل كتاب وكُتُبٍ وقد يخفف قال الشاعر وغادَرَ الأُخْذَ والأَوْجَادَ مُتْرَعَةً تَطْفُو وأَسْجَلَ أَرْهَاءَ وَغُدْرَانَا وفي حديث مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قال ما شَبَّهْتُ بأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ إِلَّا الإِخَاذَ تكفي الإِخَاذَةُ الراكب وتكفي الإِخَاذَةُ الراكبَين وتكفي الإِخَاذَةُ الْفِئَامَ من الناس وقال أبو عبيد هو الإِخَاذُ بغير هاء وهو مجتمَعُ الماءِ شبيهٌ بالغدير قال عديُّ بْنُ زَيْدٍ يصف مطراً فاصٌّ فيه مِثْلُ الْعُثُونِ مِنَ الرِّوِّ وَضَوْضٌ بِالْإِخَاذِ غُدُّرٌ وجمع الإِخَاذِ أُخْذٌ وقال الْأَخْطَلُ فَطَلَّ مُرٌّ تَثْنِئاً والأُخْذُ قد حُمِيَتْ وَطَنٌ أَنْ سَبِيلَ الأُخْذِ مَيِّمُونَ وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه وأما الإِخَاذَةُ بالهاء فإِنَّهَا الْأَرْضُ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ فَيَحْزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَخَذُهَا وَيَحْيِيهَا وَقِيلَ الْإِخَاذُ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جَنَساً لِلْإِخَاذَةِ لَا جَمْعاً وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكُورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ وَبَاقِي الْحَدِيثِ يَعْنِي أَنْ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ وَامْتَلَأَتْ الْإِخَاذُ أَبُو عَدْنَانَ إِخَاذُ جَمْعِ إِخَاذَةٍ وَأُخْذُ جَمْعُ إِخَاذٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِخَاذَةُ وَالْإِخَاذُ بِالْهَاءِ وَغَيْرُ الْهَاءِ جَمْعُ إِخْذٍ وَالْإِخْذُ مَصْنَعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ A قَالَ إِنَّ مَثَلَنَا بِعَثْنِي [] بِهِ مِنَ الْهَهُدَى وَالْعِلَامِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضاً فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمَسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ [] بِهَا النَّاسَ فَشَرَبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمَسِّكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً وَكَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ [] وَنَفَعَهُ مَا بَعَثْنِي [] بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً وَلَمْ يَقْبَلْ هُدًى [] الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ الْإِخَاذَاتُ الْغُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ الْوَاحِدَةِ إِخَاذَةٌ وَالْقِيعَانُ جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ أَرْضٌ حَرَّةٌ لَا رَمْلَ فِيهَا وَلَا يَثْبِتُ عَلَيْهَا الْمَاءُ لَاسْتَوَائِهَا وَلَا غُدُّرٌ فِيهَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ فَهِيَ لَا تَنْبِتُ الْكَلَأَ وَلَا تَمَسِّكُ الْمَاءَ أَهْ وَأَخْذَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ جَعَلَ وَهِيَ عِنْدَ سَبْيُوهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يَوْضَعُ

اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها وأخذ في كذا أي بدأ ونجوم الأخذ منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها قال وأخوت نجوم الأخذ إلا أن نمة أن نمة مَحَلِّ ليس قاطرُها يُثْري قوله يُثْري يَبْدُلُ الأرض وهي نجوم الأنواء وقيل إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوء ولأخذ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها وقيل نجوم الأخذ التي يرمى بها مُستَرَقُّ السمع والأول أصح وائتخذ القوم يأخذون ائْتِخَذاً وذلك إذا تصارعوا فأخذ كلُّ منهم على مُصَارَعِهِ أُخْذَةً يعتقله بها وجمعها أُخْذٌ ومنه قول الراجز وأُخْذٌ وشَغَرِبيَّاتٌ أُخْرَ الليث يقال اتخَذَ فلان مالا يَتَخَذُهُ اتِّخَذاً وتَخَذَ يَتَخَذُ تَخْذاً وتَخَذَتْ مالا أي كسبَتْهُ أُلْزِمَتِ التاء الحرف كَأَنها أَصْلِيَّة قال D لو شئت لَتَخَذْتُ عليه أجراً قال الفراء قرأ مجاهد لَتَخَذْتُ قال وأنشدني العتابي تَخَذَهَا سَرِيَّةً تُقَعِّدُهُ قال وأصلها افتعلت قال أبو منصور وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء وقرأ أبو زيد لَتَخَذْتُ عليه أجراً قال وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء ومن قرأ لاتَّخَذْتُ بفتح الخاء وبالألف فإنه يخالف الكتاب وقال الليث من قرأ لاتَّخَذْتُ فقد أَدغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما باء وأُدْغِمَت كراهة التقائهما والأخذ من الإبل الذي أُخْذَ فيه السَّمَنُ والجمع أَوَاخِذُ وأَخِذَ الفصيل بالكسر يأخُذُ أَخْذاً فهو أَخِذٌ أكثر من اللبن حتى فسدَ بطنُهُ وبَشِمَ واتَّخَمَ أبو زيد إنه لأَكْذَبُ من الأَخِيزِ الصَّيْحَانِ وروي عن الفراء أنه قال من الأَخِيزِ الصَّيْحَانِ بلاء ياء قال أبو زيد هو الفصيل الذي اتَّخَذَ من اللبن والأخِيزُ شبه الجنون فصيل أَخِيزٌ على فَعِيلٍ وَأَخِيزُ البعيرُ أَخْذاً وهو أَخِيزٌ أَخْذَهُ مثلُ الجنون يعتريه وكذلك الشاة وقياسه أَخِيزٌ والأُخْذُ الرَّمَدُ وقد أَخِيزَت عينه أَخْذاً ورجل أَخِيزٌ بعينه أَخِيزٌ مثل جُنُبٍ أي رمد والقياس أَخِيزٌ كالأَوَّلِ ورجل مُسْتَأْخِيزٌ كأَخِيزٍ قال أبو ذؤيب يرمي الغُيُوبَ بِرَعِيذِيهِ وَمَطَرِ فُهُ مُغْضٍ كما كَسَفَ الْمُسْتَأْخِيزُ الرَّمَدُ وَالْمُسْتَأْخِيزُ الذي به أَخِيزٌ من الرمد والمُسْتَأْخِيزُ الْمُطَأْطِئُ الرَّأْسِ من رَمَدٍ أَوْ وَجَعٍ أَوْ غيرهِ أبو عمرو يقال أصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومُسْتَأْخِذاً إذا أصبح مُسْتَكْرِيناً وقولهم خُذْ عَنْكَ أَيِ خُذْ ما أَقُول ودع عنك الشك والمِرَاء فقال خذ الخطام .

(* قوله « فقال خذ الخطام » كذا بالأصل وفيه كشط كتب موضعه فقال ولا معنى له)

وقولهم أَخْذَتْ كذا يُبدلون الذال تاء فيُؤدِّ غمونها في التاء وبعضهم يُطهرُ الذال وهو قليل